نطفرا بالله الي اخر كلامه فبكي القاضي وارسل يقول للخليفة ان كان هؤلا زنادقة فما على وجه الارض مسلم فخلي سبيلهم رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم ثم قتل من الصوفية الحسين الحلاج في سنة تسع وثلثمايه من سني الخليفة المذكور وهو ابو الفضل جعفر المقتدر ومما لا يضر جهله في العقيدة خلاف ما قبله في الجمله وتنفع معرفته فيها ما يذكر الي الخاتمة وهو الاصح الذي هو قول الاشعري وغيره ان وجود الشي في الخارج واجبا كان وهو الله تعالى او ممكنا وهو الخلق عينه اي ليس زايدا عليه وقال كثير منا اي من المتكلمين غيره اي زايد عليه بان يقوم الوجود بالشي من حيث هو اي من غير اعتبار الوجود والعدم وان لم يخل عنهما واشار بقوله منا الي قول الحكما انه عينه في الواجب وغيره في الممكن فعلى الاصح المعدوم الممكن الوجود ليس في الخارج بشي ولا ذات ولا ثابت اي لا حقيقة له في الخارج وانما يتحقق بوجوده فيه وكذا على الاخر عند اكثرهم اي اكثر القايلين به وذهب كثير منهم وهم طايفة من المعتزلة الي انه شي اي حقيقة متقررة والاصح ان الاسم المسمي وقيل غيره كما هو المتبادر فلفظ النار مثلا غيرها بلا شك والمراد بالاول المنقول عن الاشعري في اسم الله تعالى ان مدلوله الذات من حيث هي بخلاف غيره كالعالم فمدلوله الذات باعتبار الصفة كما قال لا يفهم من اسم الله تعالى سواه بخلاف غيره من الصفات فيفهم منها زيادة على الذات من علم وغيره والاصح ان اسما الله تعالى توقيفية اي لا يطلق عليه اسم الا بتوقيف من الشرع وقالت المعتزلة يجوز ان يطلق عليه الاسما اللايق معناها به وان لم يرد بها الشرع ومال الي ذلك القاضي ابو بكر الباقلاني والاصح ان المرء

يقول

١٤٨٠

يقول انا مومن ان شا الله تعالى اي يجوز له ان يقول ذلك المشتمل على التعليق بل يوثره على الجزم كما روي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه خوفا من سو الخاتمة المجهولة وهو الموت على الكفر والعياذ بالله تعالى من ذلك المحبط لما قبله من الايمان لا شكا في الحال في الايمان فانه في الحال متحقق له جازم باستمراره عليه الي الخاتمة التي يرجو حسنها ومنع ابو حنيفة وغيره ان يقول ذلك لايهامه الشك في الحال في الايمان والاصح ان المشار اليه بانا الهيكل المخصوص المشتمل على النفس وقال اكثر المعتزلة وغيرهم هو النفس لانها المدبره والاصح ان الجوهر الفرد وهو الجزء الذي لا يتجزى ثابت في الخارج وان لم يوجد الا بانضمامه الي غيره ونفى الحكما ذلك والاصح انه لا حال اي لا واسطة بين الموجود والمعدوم خلافا للقاضي ابي بكر الباقلاني وامام الحرمين في قولهما كبعض المعتزلة بثبوت ذلك كالعالمية واللونية للسواد مثلا وعلى الاول ذلك ونحوه من المعدوم لانه امر اعتباري والاصح ان النسب والاضافات امور اعتبارية يعتبرها العقل لا وجودية بالموجود الخارجي وقال الحكما الاعراض النسبية موجودة في الخارج وهي سبعة الاين وهو حصول الجسم في المكان والمتى وهو حصول الجسم في الزمان والوضع وهو هيئة تعرض للجسم باعتبار نسبة اجزايه بعضها الي بعض ونسبتها الي الامور الخارجة عنه كالقيام والانتكاس والملك وهو هيئة تعرض للجسم باعتبار ما يحيط به وينتقل بانتقاله كالتقمص والتعمم وان ينفعل وهو تاثر الشي عن غيره ما دام يتاثر كحال المسخن ما دام يتسخن والاضافة وهي نسبة تعرض

المكان والمتى وهو حصول الجسم في

Copyright © King Saud University